لا يوجب التنكير كما ان كثرة غلمان زيد لا يوجب كون غلام زيد نكرة بل يحتاج الوقوع بالجر
على واحد معهود للمخاطب وقال الاخفش يجوز ان يكون السبب في ذلك كون اول
احوالها الاضافة لانها لم تستعمل منفصلة عنها بالا الارحايقال هذا امثالك ولا
غيرك واول احوال الاسم التنكير فلذلك كانت نكرة مطلقا وكذا واحد امه
وعبد بطنه وابو ل في لغة لبعض العرب حكاها ابو علي في الاولين والاصمعي في
الماضي حيث ادخل عليها رب في قول حاتم اماوي الا رب واحد امه وقولها رب ابيه رب
اخيه قال ابو حيان كانه لوحظ في واحد امه معنى منفرد امه وفي عبد بطنه خادم بطنه
والضمير فيهما لا يرجع الى واحد ولا عبد بل الى غيرهما مما تقدم من ابيه واخيه فتامل
له بالابوة والاخوة والاشهر استعمال مثل كرمعرفة فقيل ومنه ايضا الظروف سوا انجر
الى مفرد او جملة حكاه ابو حيان عن بعضهم ويعرف مثل كرمي غير وما بعده ان تقيد الغاير
والمماثل كان وقع غير بين ضدين نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين وقولك مررت بالكريم غير البخيل والجامد غير المتحرك او قارن مثلا
ما يشعر بمماثلة خاصة وقال المبرد لا يتعرف غير بحال لان كل من خالفك فهو غيرك
حقيقة والذي يماثلك من كل وجه قد يتعين ان يكون واحدا قال ابو حيان ورد
بانه قد يكون معرفة باعتبار انه نهاية في المغايرة كما يكون نهاية في المثل ومنه
اي غير المحضة اضافة الصفة اي اسم الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة والصفة
المشبهة الى معمولها المرفوع بها في المعنى او المنصوب لانها في تقدير الانفصال ولذلك
وصف بها النكرة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ووقعت حالا في قوله ثاني عطفه ودخل
عليه رب في قول جرير يارب غابطنا لو كان يطلبكم وذكر ابن مالك في نكتة على الحاجبية
انها قد تفيد التخصيص ايضا فان ضارب زيد اخص من ضارب قال ابن هشام وهذا
سهو فان ضارب زيد لا ضارب فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل الاضافة ولهم
من تقييد الاضافة بكونها الى المعمول اشتراط كونها بمعنى الحال او الاستقبال زيد اصله ضارب
فان كانت بمعنى الماضي فاضافتها محضة لانها ليست في تقدير الانفصال فقيل
ومنه اضافة المصدر الى مرفوعه او منصوبه قاله ابن برهان وعلله بان المجرور
مرفوع المحل او منصوبه فاشبه الصفة وابن الطراوة وعلله بان عمله بالنيابة
عن الفعل فهو اقوى من الصفة العاملة بالشبه بدليل اختصاصها ببعض الازمنة
دونه واذا كان اقوى كان اولى ان يحكم له بحكم الفعل من عدم التعريف والاصح انه وارد
الا بسند لا الى بانه لم ينب مناب الفعل وحده بل مع ان والموصول محكوم بتعريفه
فكذلك ما وقع موقعه بانتفاء لوازم التنكير من دخول رب وال ونعته بالنكرة
وبوروده نعته وتاكيده بالمعرفة في قوله اني كذا اوحدي لك الشريد او في قوله
فلو كان حيا ما ذي الودع كله وبان تقدير الانفصال لا يمنع الصفة للضمير المستتر فيها بلغ
وهو محلا فيها فتقيل ومنه اضافة اسم التفضيل قاله الكوفيون والفارسي وابو
الكرم ابن الدباس والجزولي وابن عصفور وابن ابي الربيع قال الفارسي لانه يقول

بها

بها الانفصال لكونها تضاف الى الجماعة نحو احدها والا لزم اضافة الشيء الى نفسه
اذ لا يمكن ان يكون بعض الجملة المضاف اليها ولان فيه معنى الفعل ولهذا
نصب الظرف وتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف جر والاصح انها محضة اذ لا يحفظ العرب
وروده حالا ولا تمييزا ولا مجرورا برب وال قال سيبويه لا تقول هذا زيد اسود فغيرها
الناس منها الحال لا يكون الا نكرة وثالثها ان نوي معنى من محضة لانه جنس
في حكم الانفصال والا محضة قاله ابن السراج وتبع قول سيبويه على الثاني وقول
الكوفيين على الاول فان قصد تعريفها اي الصفة المضافة الى معمولها بان
وقصدا الوصف بها من غير اختصاص بزمان دون زمان تعرفت ولذا وصف بها المعرفة
في قوله تعالى مالك يوم الدين فالق الحب والنوى غافر الذنب الا الصفة
المشبهة فلا تتعرف بان الاضافة فيها نقل عن اصل وهو الرفع بخلافها في غيرها
فهي عن فرع وهو النصب ولانه اذا قصد تعريفها ادخل عليها اللام وزعم الكوفية
والاعلم فقالوا انها ايضا انما تتعرف بقصد اذ الاضافة لا تمنع منه ومن ثم اي من
هنا وهو ان اضافة الصفة الى معمولها لا تفيد تعريفا بل تخفيفا جاز اقتران
هذا المضاف دون غيره من المضافات بال لان المحذور في غيره من اجتماع اداتي
تعريف منتف فيه وانما يقترن بها هذا ان كان مثنى او جمعا على حده نحو الضاربا
زيد والضاربو زيد قال الشاعر ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم وقال ان يغنيا
عني المستوطنا عدن او اضيف لمقرون بها نحو الضارب الرجل وقوله تعالى والمقيمي
الصلاة او اضيف الى مضاف اليه اي المقرون بها نحو القاصد باب الكريم وكذا
ان اضيف الى ضمير ما فيه ال على الاصح نحو الضاربه الرجل والشاتمه وقوله
الواد انت المستحقة صفوة وقوله الواهب المائة الهجان وعبدها ومنع المبرد
هذه الصورة واوجب النصب قبل الى او الى ضمير ما نحو الضاربك والضاربي وذلك
قاله الرماني والمبرد والزمخشري ومنع سيبويه والاخفش ذلك وجعلا موضع الضمير
نصبا كما لو كان موضعه ظاهرا فانه يتعين نصبه قال الفراء او اضيف الى معرفة نحو
الضارب زيد بخلاف الضارب رجل ولا مستند له في السماع وقال الكوفية او اضيف
عددا الى معدود نحو الثلاثة الاثواب قال ابن مالك ومحتج السماع واما البصريون
فاستدلوا انه لم يسمع الا القياس وقال الكوفية او اضيف عددا الى معدود لانه من باب
المقادير فكما لا يجوز الرطل زيتا لا يجوز هذا مسألة الجمهور على انه لا يضاف اسم المرادفة
ونعته ومنعوته ومؤكده لان المضاف يتعرف او يتخصص بالمضاف اليه والشيء لا يتعرف
ولا يتخصص الا بغيره والنعت عين المنعوت وكذا ما ذكره فيمنع الاسم اولي كقولهم
سعيد كرز ابو صلى هذا اللقب وخشرم وبراي الذي له ذا الاسم لانهما اسمان للفعل
وصلاة الاولى ومسجد الجامع ودين القيمة اي الساعة الاولى واليوم او الوقت
الجامع والملة القيمة وسحق عمامة وجرد قطيفة الاصل عمامة سحق وقطيفة جرد وقدم
وصل نوعا مضافا الى الجنس كخاتم فضة ويوم يوم وليلة ليلة وشرطا الكوفية في الجواز

مسألة والاضافة الى المرادف والنعت والمنعوت والمؤكد

والنعت ليس غير المنعوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)